

عتب 'سي تي الأول' بالمتحف اليوناني-الروماني بالإسكندرية

السيد أحمد محمد محفوظ

ثالثاً: أن الأثر يحمل قيمة فنية وحضارية هامة بحيث أنه يعكس رؤية مركز الخطوط لدراساته،

رابعاً: أن الدراسة المتممقة للأثر كوحدة معمارية سوف تضعه في مكانه المناسب كواحد من أهم القطع الأثرية التي يمتلكها المتحف اليوناني الروماني.

سُجل المنظر بطريقة النقش الغائر على كتلة من حجر الكوارتزيت أو ما يطلق عليه الحجر الرملي المتكلس،^٢ وخلال عصور إعادة استخدام هذا الحجر تم قطعه إلى جزئين: أبعاد الجزء العلوي ٤,٧٢ و ٤١,٥٤ سم، وأبعاد الجزء السفلي ٢,٧٢ متر و ٤٤,٤ سم،^٣ وتسجل بطاقة تعريف الأثر بالمتحف أن طول القطعتين مجموعتين ١١٢ سم، وهو مسجل تحت رقم جرد ٢٦٢٩٠ ورقم مسلسل 730A.

أهدي هذا الأثر إلى المتحف في عام ١٩٥٣، حيث أهدته السيدة إيمّا جاكو Emma Jacot. يصور المنظر الملك سي تي الأول واقفاً على قاعدة مستطيلة يتوسط المعبودين حورس، وست. مُثل حورس في هيئة آدمية برأس صقر، أما ست فقد مثل بهيئة آدمية أيضاً برأس الحيوان المميز له. لم يتبق من هذا الأخير سوى الذراعين الممدودتين لسكب المياه فوق الملك وأجزاء من الساق اليمنى والقدم المقدمة للأمام، كما يظهر جزء من رأس الحيوان المميز لهذا المعبود. وقد مثل المنظر المعبودين وهما يسكبان الماء من أواني (*hst*) المستخدمة في هذه الطقسة، وما يسقط من هذه الأواني ليس ماءً وإنما العلامتان (*nh, w3s*).^٤

يلاحظ أن الملك يرتدي شعراً مستعاراً قصيراً على هيئة جدائل وقلادة الصدر المعروفة باسم (*wsh*)، كما صور

تأتي هذه الدراسة كثمرة مبادرة رائدة من مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية لتسجيل النصوص المكتوبة والمنقوشة على الآثار الموجودة بمدينة الإسكندرية، ولقد اشتركت في أعمال اللجان التي شكلها مركز الخطوط لتنفيذ هذا المشروع، وهي لجنة الآثار المصرية.

وضعت هذه اللجنة منهاجاً لعملها يعتمد في مراحلها الأولى على حصر وتسجيل الآثار، ثم تصويرها ورصد أماكن تخزينها، وكذلك محاولة الاتصال بمسؤولي المجلس الأعلى للآثار المعنيين بالأمر. وتتعتمد المرحلة الثانية من المشروع على دراسة هذه الآثار والنصوص المسجلة عليها دراسة علمية دقيقة متخصصة. يعتبر هذا المقال واحداً من هذه الدراسات التي ستظهر تباعاً في دورية مركز الخطوط (أبجديات)، انطلاقاً من هدف المركز في إتاحة مثل هذه الدراسات لأكبر عدد من المتخصصين في أوساط الأثريين العرب والمصريين للإطلاع على نتائج دراساته وأبحاثه وتحقيق نوع من تكافل فرص الاطلاع على أحدث ما ظهر في الدوريات الأوروبية والأمريكية بينهم وبين قرائهم في الخارج وهو دور تضطلع به مكتبة الإسكندرية كي تكون نافذة العالم على مصر.

اختار الباحث في هذا المقال أثراً محفوظاً بمخزن البهنسا بالمتحف اليوناني-الروماني بالإسكندرية، يمثل العتب العلوي لمنشأ ديني غالباً، يصور منظر تطهير للملك سي تي الأول وذلك لأسباب عدة لعلّ منها:

أولاً: أنها تمثل أثراً لم يره جمهور الزائرين للمتحف سواء من الهواة أو المتخصصين، وذلك لكونه غير معروف،

ثانياً: أنه يمثل أثراً ملكياً لواحد من أهم ملوك الدولة الحديثة وربما واحد من أهم ملوك مصر القديمة كلها،